

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٤٢) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا الى هذه الحلقة الجديدة من من برنامج كرسي المتنبي نحن في الحلقة الرابعة والعشرين ايام ما ذهبنا آآ على ان نجعل حلقة يوم السبت حلقة بث مباشر. نشرح فيها قليلا من القصيدة التي بين ايدينا ثم نذهب - 00:00:00

بعد ذلك الى ان نسمع استلتكم طيب احنا ما زلنا في القصيدة السابعة وهي قصيدة رحلة انا سميتها وسماها بعض النقاد ايضا كما اسميها انا ايضا الرحلة الاسطورية التي خرج بها من مصر هاربا من كافور الاخشيد ليلة عيد الاضحى سنة ثلاثية وخمسين هجرية. قاصدا العراق. وآآ 00:01:34

وصلنا الى البيت السادس عشر والقصيدة عددها ست او ستة وثلاثون بيتا. والان نحن سنبدأ في البيت السابع عشر. في البيت السادس عشر قال وردنا الرهينة في جوزه يعني في صدر ذلك الليل وباقيه اكثر مما مضى والرهينة كما قلنا في الحلقة - 00:01:58 الثالثة والعشرين السابقة الرهينة موضع بالكوفة. فاذا وصل الى الكوفة اي وصل الى العراق والمدينة التي كان يريد ان يصل اليها. فالان استقرت نفسيته. فماذا تتوقعون انه سيفعل؟ اول شيء سيخر بنفسه انه استطاع ان يفلت - 00:02:18 من قبضة اه كافور الاخشيد ويفلت من قبضة ا نوع متعددة من الموت قد عدنا بعضها سابقا منها الموت في الصحراء منها الموت على يد العبيد من عليها دي جندي كافور منها ما يموت على قطة على يد قطاع الطرق منها الموت في التين وهكذا - 00:02:38 بعد ان يكون قد فخر بنفسه سيدهب الى بالطبع لانه هرب من كافور الاخشيد لكن لم تكن نفسيته مستقرة لكي يهجوه في البداية فسيهجو في نهاية القصيدة. القصيدة يعني ربما نشرح منها خمسة تمنيات او ست ابيات هي بقية لها حوالي عشرين بيتا. ستحاول في هذه الحلقة - 00:02:57

بعد نشرح منها خمسة ابيات وفي الحلقتين القادمتين سننهيها ان شاء الله تعالى. لنبدأ بالقصيدة الثامنة. اما بالنسبة لاستلتكم واستفساراتكم فيمكنكم من الان ان تبدوا بها ان تسألو اي سؤال تريدونه عن المتنبي او عن غير المتنبي عن اللغة العربية ما اعرف يعني لن اقول الا ما اعرف - 00:03:17

وكما قال الله تعالى في سورة يوسف وما شهدنا الا بما علمنا. وما قلنا للغيب حافظين. وآآ يعني الاسئلة في موضوع الروايات في موضوع الكتابة في موضوع اه يعني تخص ايضا اللغة العربية. انا جاهز لكننا سنبدأ كالعادتي بشرح بعض - 00:03:37 يقول مثلا في البيت السابع عشر كما قلنا في السادس عشر وصل الى الكوفة والان انتهت به الرحلة فقال فلما انخنا ركنا الرماح فوق مكارمنا والعلا وبنينا نقبل او وتبنا - 00:03:57

تقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العدا. لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم ان الفتى واني وفيت واني ابيت واني عتوت على من عتني. ولا كل من قال قولا وفي ولا كل من سخفا ابي. ولابد للقلب من الله ورأي يصدع صم - 00:04:17 الصفا ومن يك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التوء. يعني اذا شرحنا الابيات الستة يكون ذلك خير. قال اما انخنا وانخنا يعني اننا لا بل انخنا نحن الابل المفعول به - 00:04:47

اه محذوف لكنه مقدر من السياق لأنه كان يركب هذه الإبل فقال فلما انخنا اي فلما وهي كنایة او اشارة او دلالة على ان الرحلة قد انتهت وقد سلم من الموت المتعدد الذي لقاه لقيه في الطريق فقال فلما انخنا ماذا فعلنا؟ ركنا الرماح - 00:05:05 شوف المشهدية طبعا. لما تقولوا ركنا الرماح انت واحد يعني انتهت به رحلة طويلة استمرت اربعة اشهر في فم الصحراء والتيه

وقطاع الطرق واللصوص وجنود كافور اه فانتهت الرحلة بالامان فسيركز رمحه يعني فرحة - 00:05:25

واستبشارا وازاحة عن هم ثقيل صحبه طوال هذه الشهور. يعني الليلة الواحدة في هذه الشهور الاربعة يعني تزيد الهم او يعني آآ حري به حين ينجو من ليلة واحدة ان الرماح وان يدل على انه قد - 00:05:45

انتهى من هذه الفجيعة التي كان يمكن ان تصيبه وقال ايش آآ فانك كالليل الذي هو هو مدرك النابغة قال ذلك فانك كالليل الذي هو مدرك وان خلت ان المنهى عنك واسع. اذا قال فلما انخنا وصلنا ركزنا الرماح. المشهدية تبع ركز الرماح يعني - 00:06:05

اشارة الى الراحة العظيمة بعد قلق طويل واين ركز الرماح؟ فوق مكارمنا والعلا. ويقصد بمكارمنا اي ما حصلناه من مكرهه ماتن بالنجاة من جنود كافور وايضا بالوصول سالمين الى هنا. ثم ايضا ان آآ وصلت الى غاية او او آآ - 00:06:25

اه اه ظفرت بغايتني من الهرب وفيه جاء اي كافور لما كتب له القصيدة الدالية. سياتي وقتها في روی الدال او في قافية الدال. اه لكن هي القصيدة الدالية سبقت هذه القصيدة مباشرة لانه القصيدة الدالية قالها اول هروبها ليلة عيد الاضحى لما قال له عيد باية حال عدت يا عيد - 00:06:45

بما مضى ام لامر فيك تجدي؟ اذا قال ركزنا الرماح فوق مكارمنا والعلى. وتروي ايضا ركزنا الرماح بين مكارمنا في المكارم والعلا كان الرماح بينهما فكان المكارم العلا تحيط بهذه الرماح وتشير اليها - 00:07:05

اكارمنا والعلا العلو والسمو في المنزلة وفي الرفعة وفي الاداء وفي كل شيء ثم قال وتبنا رجعنا ثاب يتوب ها ثوبنا. وفي رواية وبشنا صرنا يعني ها لكن رواية العقبرى وثوبنا. وتبنا نقبل اسيافنا - 00:07:25

لماذا نقبل اسيافنا؟ ليس تقبيل آآ هذا التقبيل وليس تقبيل عنترة بن شداد آآ حين قال آآ اه ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيف. هناك تقبيل السيف ايضا لانها لمعت كباري - 00:07:44

المتبضم. وهناك قبل السيف لانه لمع كتغير حبيبته. وهناك قبل السيف لانه انجاه من موت كان محققا لولا لطف الله ولو لا يعني افتخاره بنفسه في الخلاص او النجاة من هذه المصيبة. اذا قال وتبنا نقبل - 00:08:06

اسيافنا لانها سبب نجاتنا. ونمسحها من دماء العدا. ونمسح هذه السيف من دماء العدا التي لم تنشف حتى الان كاربع اشهر نحن نقول عن اربعة اشهر اشهر لم تنشف. هم. لم تنشف هذه السيف ولا صفحات وهذه السيف من الدماء. دلالة - 00:08:26

على انه كان في كل مرحلة من هذه المراحل التي قطعت طويلة كان في كل مرحلة هناك دم. هناك قتال هناك نجاة بالسيف كان السييف هو وسليته للنجاة. لانه ان لم يقاتل جند كافور الذين بعثهم كافور اليه فلن ينجوا الا - 00:08:46

سيف وبالدم الذي يسفك على هذا السييف. فهو اما ان يكون قاتلا او مقتولا لانهم يطالبون بدمه في هذه الرحلة ثم ان لم ينجوا من قطاع الطرق وان لم ينجف فسيقع بين بين سكان المياه التي مر بها وكان احيانا اه يتركها دون ان يشرب منها خوفا من ان اه - 00:09:06

يقاتل فيقتل ثم اذا اذا آآ يعني سلم من هؤلاء سيقع بين ايديه او ايدي عبيده الذين كانوا يطمعون في المال الذي ثم اذا سلم من هؤلاء جميعا الاربعة فانه سيقع في تيه الصحراء التي تاه فيها بني اسرائيل - 00:09:30

فعلى الاقل هناك خمس اعاد له في هذه الرحلة. فقال ونمسحها من دماء العدا فلم تمر مرحلة من هذه المراحل عبر الرحلة الطويلة الا وكان له فيها عدو. فلذلك قال ها وتبنا - 00:09:48

ارجعوا نقبل اسيافنا ونمسحها من دماء العداء ثم قال في البيت التاسع عشر وبدأ الان الفخر بالنفس لتعلم مصر ومن بالعراق ومن عواصم امن الفتى. هذا البيت التاسع عشر لتعلم مصر ومصر لن تعلم. بالطبع قصده يعلم اهل مصر وهذا في اللغة العربية اسمه - 00:10:05

وهو مجاز مجاز مرسل. عليك ان تفك لما قال مصر لتعلم مصر اي الياء لتعلم او ليعلم اهل مصر واهل مصر آآ مصر علاقتهم باهل مصر انها محالم. فعلاقته المحلية. قوله تعالى ايضا في آآ سورة يوسف قال الله تعالى وسائل - 00:10:33

التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها واننا لصادقون. وسائل القرية فهو لن يسأل القرية ولا حجارة القرية. سيسأل اهل القرية. والقرية

محل الاهل اي الاهل يحلون في هذا المحل. فهو مجاز مرسل علاقته المحلية. تماما كقوله في هذا البيت ايضا لتعلم مصر اي لتعلم او ليعلم اهل - 00:10:54

اهل مصر ومن بالعراق واهل العراق ايضا والبطر فيه اي ومن في العراق. اه من الناس ايضا. ربما يعني جزى عن المجاز في الجزء الثاني ومن بالعراق هو الاسم موصول من؟ لانه يدل صراحة على اهل العراق. ومن بالعراق اي الذين في العراق - 00:11:15
ها ومن بالعواصم والذين في العواصم ليعلموا ماذا؟ اني الفتى. والعواصم طبعا كل العواصم التي مر بها. يعني او لكن الشهيرة التي مر لا نزيد ان نقول المياه التي مر بها ولا المواقع آآ جراوي مثلا ولا فمرت بنحل آآ ولا عقدة الجو - 00:11:35
لكن يمكن حلب وحمة والشهور الشهور او جسر الشهور اتوقع هو نفسه يعني تحتاج الى مراجعة جغرافية لكن اظن ان الشغور اليومي الذي هو في شرق سوريا. ايضا هو المكان الذي يقصده ولاح لنا صور والصباح ولاح الشعور لنا والضحى. الذي وصله - 00:11:55

ضحي احد الايام في هذه الرحلة الطويلة. اذا قال ومن بالعواصم اي ومن كان يعيش في هذه العواصم بان الفتى. اي لتعلم كل هذه البلدان وكل هذه المدن اني انا المتنبي اني الفتى الشجاع السميدع الصنيد - 00:12:15
اقاتل الفارس وتعجب بعد كل ذلك برحلة مثل هذه فيها كل هذه المخاطرات وفيها كل هذه الشجارات اذا او القتالات او النزاعات التي
كي تنازع فيها المتنبي مع الناس من يقول لك ان ان المتنبي كان جبانا وان اصدق بيت قاله هو قوله كانما يعني نفسه - 00:12:35
واذا ما خلا الجبال بارض طلب الطعن وحده والنزال. طبعا هذا رأي طه حسين. فتخيل يعني فقط نحن نقول ابيات نصف قصيدة. اه
ابياتها نصف قصيدة من قصائد كثيرة تدل علىكم عاني وكم قاتل وكم آآ دخل معارك وكم دخل نزاعات كل حياته اصلا هي نزاعات.
لم ينتهي من نزاع - 00:12:55

الا ليدخل نزاعا اخر اذا قال ومن بالعواصم ماذا تعلم؟ لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم ان الفتاة. وذكر مصر وال伊拉克 صراحة
لانه متوجه مصري العراق فهو مهتما بمحطتان رئستان. في حين ان العاصمة التي بينها لم تكن لا غايتها ولا سبيله الذي ينتهي به المطاف
الى. انما - 00:13:15

كانت مدنا يمر بها في هذه السبيل الطويلة التي ستنتهي في النهاية في العراق. والموضع الذي انتهى به في العراق هو الرهينة لما قال
في السادس عشر ورددنا الرهيبة. هم. الرهيمة موضع بالكوفة والكوفة غايتها - 00:13:37
طيب اذا قال في البيت التاسع عشر لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم ان الفتى واللائقة طبعا انا في كل شعر متلبي ظاهر هذى
واحدة منها ثم قال في البيت العشرين - 00:13:54

وانى وفيت وانى ابيت وانى عتوت على من عتى شوف قال وانى وفيت ولم يذكر لمن وفي. ثم قال وانى ابيت ولم يذكر من ابي. ثم
قال وانى عتوت وذكر على من اتى - 00:14:08

لان الاثنين الاوليين او الاولين ظاهران. في حين الامر الثالث عام هما الاولان خاصان فقوله وانى وفيت يقصد سيف الدولة ليعلم
سيف الدولة اني اني وفيت له. اما اقرارا لعلاقة سابقة اني وفي لك حتى هذه اللحظة يا سيف الدولة. في يريد ان يبعث له - 00:14:26

بر رسالة تطمئنية اذا جاز التعبير او اه يريد ان يقول انه ربما تعود العلاقات الى سابق عهدها. طبعا هي في الحقيقة لم تعد وان كان
هناك محاولات من الطرفين الى ان تعود اى من سيف - 00:14:53

دولة اه تجاه المتنبي ومن المتنبي تجاه السيف الدولي. هذا واحد منها هذا واحد وانى وفيت لك يا سيف الدولة. او لكي يقر على انه
كان محقا في مغادرة سيف الدولة عام ثلاثة وستة واربعين - 00:15:05

الهجرية اني وفيت لك يا سيف الدولة ولكنك لم تحفظ هذا الوفاء فاضطررتني الى ان اغادر آآ سلطانك او اغادر مجلسك او اغادر اه
يعني المكان الذي انت فيه اللي هو حلب. اذا قال وانى وفيته وانى ابيت اى ابيت - 00:15:19

تظلم كافور فسيعرف من جميع ان انه ارادني ان اه ان اظلم وان اه يعني اهان وان اذل لكنني ذلك رفضت ذلك والاباء ابى الشيء

رفضه ها ثم قال واني عتوت. على من عتى على كل من تجبر وعtoo من عتى يعtoo عtoo - 00:15:39
فالله تعالى يقول مثلا آآآ فلما عتوت عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسرين. وعتى استكبر وجماز الحد وتتجبر فيعني يقول واني اعتدت تجبرت على من تجبر علي - 00:16:02

انا لا اتجبر ابتداء ولا استكبر على احد ابتداء ولكنه لا يداس لي طرف ولا اهان ولا اذن بل ولا يغمط حقي فمن تجبر علي واستكبر على اتجبر علي واستكبر عليه ولا ابه له حتى لو كان كافورا - 00:16:18

قال واني عتوت على من عتى. ومنه ايضا قوله تعالى آآ وعtoo عtoo عtoo كبيرة. هم وطبعا عتى عات اسم الفاعل منها وجمعها عتاه زي قاض قضاء. فهو يريد ان يقول ابني لا ابدا العقوبة والاستكبار - 00:16:38

تجبر ابتداء او لا يفعل ذلك ابتداء انما افعله على من يفعله معني. فاذا اه ايش قال سمح المخالطة اذا لم اظلم. اما اذا ظلمت فانني لا آآ يعني آآ لا اسكت عن حقي ابدا، وهذا معنى قوله اذا واني عتوت على من عتاب - 00:16:57

ثم قال في البيت الواحد والعشرين ولا كل من قال قولوا وفاء يريد ان يقول ابني حين اقول افي بما اقول وحين اقسم ابر بقسمي وحين آآ افي ها افي او حين اقطع عهدا افي - 00:17:17

راحت ثم قال اذا قال ولا كل من قال قولوا وفاء. ليس كل من قال قولوا صدق فيه. او ليس كل من قطع عهدا تمه الى مده او الى نهايته. فقال ولا كل من قال قولوا وفي. ولا كل من سيم خسفا ابي - 00:17:32

والله صابر والله صائم كالاهما حكمة هذا من الحكمه التي تتمثل في نصف بيته. يعني البيت يكون فيه حكمة كل شطر منه حكمة. كل نصف بيته فيه حكمة وهذا كثير طبعا اه عند المتنبي - 00:17:52

اتوقع في المية عنده هذا الشيء لما قال اه وما انتفاع اخي الدنيا بانتظاره لاستوت عنده الانوار والظلم لاهل الحكمه في بيته كامل. لكنه موجود ان يكون ان تكون الحكمه متمثلة في كل - 00:18:08

من هذا من البيت الواحد فتكون حكمتان في البيت الواحد. اذا قال ولا كل من قال قولوا وفا ولا كل من سيم خسفا اذى. وسيم فعل مبني لجود مثل قال قيل وباع بيع وسام سين وقال يقول وسام يسوم ايضا وهو من السوم - 00:18:23

الصوم الزامك الشيء او ان تلزم سامه اي الزمه الشيء يعني لصق به او كلفه الشيء آآ والزمه به. كما قال تعالى يسومونكم سوء العذاب. اي يحملونكم ويكلفونكم سوء العذاب - 00:18:44

فسام يسوم سوما. اه. اذا تكليفك الشيء او تكليف الطرف الاخر لك الشيء والزامه لك. فقال ولا كل من سيم خسفة اي اريدت به ان يذل والخسف اي الاهانة والظلم واخذ الحقوق وسلب هذه الحقوق فقال ليس كل - 00:19:05

كل من اريد به الذل ابي هذا الذل فانا من الذين يأبون الذل فلا اقبل ان اقيم على هذا الذل. اه مهما كلف الامر حتى ولو كان اه لذلك رحلة او كان سببا لذلك رحلة طويلة فيها من المهالك ما فيها. اذا ولا كل من قال قولوا وفاء - 00:19:25

ولا كل من سيم خسفا ابي. ثم قال في البيت الثاني والعشرين ولابد للقلب من الله. يعني قلب بعاطفة بينفعوا. هذا القلب قد يريدك المهالك. فانت لابد لقلبك من الله. والالله التي توجه هذا القلب ويقصد بها العقل والرأي - 00:19:47

حسن التفكير وحسن التدبير هذه الالله. الله الشيء ما ما يقوم به هذا الشيء. وقصده القلب ما يقوم به القلب وينجو به الجسد ينجو به الانسان ويقوم به الانسان هذه الالله هو العقل. فقال ولابد - 00:20:07

للقلب من الله قال لابد للقلب من شيء يقوم به وهو العقل الذي ينجيك في مواقف كثيرة. فالعقل هو الذي يقول لك لا تقبل الذل والضيم وهو الذي يقول لك ان تفي بعهدك اذا عاهدت. هو الذي يقول لك ارحل اذا كان المكان او اذا نزلت بدار ذل فارحل - 00:20:22

اذا كان المكان بذلك ويهينك ويأخذ حقك ويسله. فالعقل لا يقبل هذه الاشياء. وبالتالي يوجه القلب فينجو او يوجهوا الجسد فينجو. فلا يترك الامر للقلب انما لابد لهذا القلب من الله وهو العقل كما قلنا. اذا ولابد للقلب من الله وايش ايضا؟ ورأي - 00:20:44 وتركيزه على الرأي كثير المتنبي طبعا وحسن التدبير يعني. قوله مثلا في القصيدة النونية الشهيرة لما قال الرأي قبل شجاعة

الشجعان هو اول وهي المحل الثاني. فإذا هما اجتمعا لنفس مرة من رب - [00:21:04](#)
ليس مرة ها مرة يعني شديدة فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلية كل مكان. المتنبي وزرها وتروى البيت الثاني الشطر الاول
منه فإذا هما اجتمعا لنفس حرة. اما لا تروى ابدا مرة - [00:21:23](#)
اما مرة ها فإذا هو ما اجتمع لنفس مرة ها ذو مرة في القرآن الكريم ذو مرة فاستوى عن جبريل عليه السلام يعني ذو قوة نفس مرة
شديدة او نفس حرة اما مرة - [00:21:42](#)

بعض الناس يرونها مرة لكنه ليس صحيحا ليس موجودا في اي رواية آآ يعني من رواية المتنبي. اذا فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت
من كل مكان. اذا قال ولابد للقلب من الله ورأي. الرأي قبل شجاعة الشجاع. ورأي هذا الرأي يعني شف كيف وصفه. يتصدع -
[00:21:57](#)

سم الصفا يتصدع يشقق يكسر يحطط سم الصفا الصخور السوداء الصوان والصم يعني الصماء التي هي شديدة
التماسك فلا بد من رأي ها حتى ينجو الانسان يتصدع سم الصفا ومن يكون البيت الثالث والعشرين وستتوقف عنده لنبدأ - [00:22:17](#)
اجابة عن اسئلتكم ومن يك قلب كقطبي له. يعني ومن كان يملك قلبا كقلبه. شوف بسيطة هي. لكن شو بده يقول بعدها يشق الى العز
قلب التواب. قلب الاولى الحقيقة. ومن يك قلب القلب - [00:22:40](#)

قطبي له يعني يملك قلبا مثل قلبي يشق الى العز قلب وسط الثانية تاني معنوية. الاولى حقيقة ثانية معنوية. يشق الى العز قلب
التوى والتوى الهاك. فمن كان يملك قلبا كقلبه سوف - [00:22:58](#)

شقوا طريق الهاك فينجو. ما لعلي قصدي يقول لا يخاف من الهاك. او لا يخاف من الدروب المهلكة اذا كانت توصله الى ما يريد اه
ولو كان ثمن ذلك الموت لانه يريد ان يقول انه لا يقيم على ذل ولا يرضي بضمير وليس - [00:23:14](#)
جبانا وانه مستعد ان يسلك طريق الهاك اذا كانت هذه الطريق توصله الى غايته. اذا دعونا نتوقف عند البيت الثالث والعشرين وربما
اه اذا اسعت الوقت في المرة القادمة سنشرح ما تبقى من القصيدة او نقسمه على حلقتين - [00:23:34](#) - [00:23:54](#)